يوم بدر فبقي اثر الجرح في انفه بقية عمره   انا
بلوناهم الابتلا الاختبار والمعني اعطيناهم اموالا
ليشكروا لا ليبطروا فلما بطروا وعادوا محمداً صلي
الله عليه وسلم ابتليناهم بالجوع والقحط كما بلونا
اصحاب الجنة المعروف خبرها   بالقحط وهو احتباس
المطر الذي دعا به صلي الله عليه وسلم عليهم حتي اكلوا
الجيفة   كما بلونا اصحاب الجنة الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف اي بلوناهم بلاء كما بلونا وما
مصدرية او بمعني الذي واذ منصوب ببلونا وليصرمنها
جواب القسم وجاء علي خلاف منطوقهم ولو جاء
عليه لقيل لنصرمنها بنون المتكلم وقوله مصبحين
حال من فاعل ليصرمنها وهو من اصبح التامة اي
داخلين في الصباح   البستان هو بستان عظيم
كان بقرية يقال صروان بالصاد المهملة بينها وبين صنعا
باليمن فرسخان وكان صاحبه ينادي الفقراء وقت
الجذاذ ويترك لهم ما اخطاه المنجل من الزرع او القته
الريح او بعد عن البساط الذي يبسط تحت النخلة وكان
يجتمع لهم من ذلك شي كثير فلما مات ورثه البركة بنوه
وكانوا ثلاثة وشحوا بذلك وقالوا ان فعلنا ما كان
يفعل ابونا ضاق علينا الامر ونحن ذو عيال فحلفوا
علي ان يجذوه قبل الشمس حتي لا ياتي الفقرا الا بعد
فراغهم

فراغهم وتمام القصة ما ذكر الله في كلامه وكانت
قصة اصحاب الجنة هذه بعد عيسي بن مريم بزمن يسير
اذا قسموا اذ تعليلية او ظرفية بمعني لبلونا
وفيه شي لان الابتلا بعد الاقسام وقوله اقسموا اي
معظمهم والا فالاوسط قال لهم لا تفعلوا واصنعوا
من الاحسان ما كان يصنعه ابوكم   ليصرمنها
الصرم القطع والانصرام الانقطاع والتصادم التقاطع
والتصرم التقطع   فلا يستثنون معطوف علي
اقسموا وهو نفي ولذا كان رفع ولو كان معطوفا علي المنفي لنصب
والمعني امتنع الاعطا يترتب علي الشعور لا علي
نفي الشعور وقوله ما كان ابوهم اي القدر الذي كان
ابوهم له وتقدم بيانه   والجملة مستانفة اي
وجوز بعضهم الحالية وهي اظهر في المعني وعلل المفسر
منعها لان المضارع المنفي بلا كالمثبت في انه لا يقع
حالا بالواو والا فباضمار مبتدا حتي تكون الجملة
اسمية وهو مستغني عنه بالحمل علي الاستيناف
واطلق عليه استثنا لانه يشاركه في الاخراج وقوله
وشانهم ذكر اي الاستثنا   فطاف عليها طايف
اي هلاك او بلاء والطايف غلب في الشر وقوله
من ربك متعلق بطايف والضمير في عليها للجنة
بمعني البستان وقوله وهم نايمون الجملة حال

طع
وصدا الشعور مم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)